

تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة
الجزائر 2

The impact of the five major factors of personality on the academic achievement of a
university student, a field study at the University of Algeria 2

متوري راضية*

أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر-2- radhiametouri@hotmail.fr

آيت حبوش سعاد

أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر-2- souadpsy@yahoo.fr

صالحي سعيدة

أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر-2- 0776755046sh@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/06/05

تاريخ الإرسال: 2021/04/09

ملخص:

تمثل دراسة الشخصية مصدرا أساسيا للتعرف على المسارات النفسية والسلوكية التي يتبناها الفرد للتوافق مع البيئة الاجتماعية الخارجية، والعوامل الخمسة للشخصية ما هي إلا تنظيم وبناء نفسي يخص الفرد بجملة من الصفات والسمات التي تجعله مختلفا ومتفردا، ومن ثمة فإن الطالب في الوسط الجامعي يحمل جملة من المؤشرات النفسية والشخصية والتي على أساسها يواجه الضغوطات المرتبطة بمتطلبات التحصيل وشروط النجاح الأكاديمي، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ التحصيل الأكاديمي؛ الطالب الجامعي.

Abstract:

The study of personality is a key source to identify the psychological and behavioral paths adopted by the individual to conform to the external social environment . In addition, the five factors of personality is the organization and psychological construction of the individual with a set of qualities and characteristics, which make it different and unique. Therefore the student in the university a series of psychological and personal indicators, based on which he faces the pressures associated with the requirements of achievement and conditions of academic success, this study came to explorer the impact of the five major factors of personality on the academic achievement of university students.

Keywords:academic Achievement; Five major factors of personality; university students.

مقدمة:

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في إمداد المجتمع بالكوادر والطاقة الاقتصادية، التي تساعده في النمو والرقي وذلك من خلال شريحة الطلبة الجامعيين، الذين يمثلون القوى الفاعلة لكل مجتمع، وهي تضم طلبة في مرحلة الرشد مختلفين من ثقافيا واجتماعيا ونفسيا وحتى أكاديميا ومن ثمة فإن كل طالب جامعي يأتي بشخصية مغايرة وبثقافة مغايرة وتصورات مستقبلية علمية ومهنية واجتماعية تختلف باختلاف البيئة والتنشئة الاجتماعية التي مر بها فيجد نفسه ملزما بالتكيف والتوافق مع الوضعيات الجديدة التي تتطلبها الحياة الجامعية سواء ما تعلق بالسكن، العلاقات الاجتماعية، المطعم، أو مع المتطلبات الأكاديمية والعلمية للجامعة نفسها، من تحصيل وتعلم والذي يرتبط ارتباطا مباشرا بشخصيته التي تتبلور من خلال سمة من السمات المختلفة التي أقرها علم النفس والمتمثلة في سمة العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، الطيبة والصفاء والتي لها علاقة مباشرة بطبيعة وسيرورة التوافق النفسي إما بالسلب أو الإيجاب، وهذا كله يمكن أن نستطلع من خلال مدى تأثيره على التحصيل والعتاء الأكاديمي للطلاب الجامعي.

1. الإشكالية:

إن البناء النفسي للفرد، يخضع لمراحل النمو المختلفة التي تطبع شخصيته بجملة من الأبعاد أو السمات والتي على أساسها يتفرد كل شخص، فنقول عليه أنه عصابي أو انبساطي أو طيب أو صافي السجية أو ذو ضمير يقظ، وهي تلعب دورا رئيسيا في إقبال الطالب على التحصيل واستثارة دافعيته للمثابرة والنجاح أو إلى الابتعاد عن الدراسة والفشل، وفي هذا الصدد نجد دراسة مورين.ا.و كونارد (2006) والتي تناولت التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والسلوك، وتكونت العينة من 300 طالب وطالبة جامعية تخصص علم النفس وتوصلت نتائجها إلى أن سمة يقظة الضمير لها علاقة ارتباطيه موجبة بالتحصيل الأكاديمي عكس السمات المتبقية والتي لديها ارتباط سلبي مع التحصيل الأكاديمي، كما بينت دراسة مدحت عبد اللطيف (1990) والتي تمحورت حول الفروق بين الطلاب الجامعيين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في العصابية والمشكلات العاطفية والتوافق النفسي، أجراها على عينة مكونة من 140 طالبا من جامعة الإسكندرية، إلى وجود فروق ذات دلالة بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، فيما يخص العصابية والمشكلات العاطفية والتوافق النفسي، ومن ثمة فإنه يتراءى لنا أن محصلة شخصية الطالب الجامعي من دافعية وطموح ومسؤولية وتفاني. والتي تعتبر مؤشرا من مؤشرات سمات الشخصية الإيجابية تلعب دورا هاما في تحصيله الأكاديمي، ففي دراسة لسامبوف.وبونونان وميشال.س.واشتون (2001) حول دور العوامل الخمسة للشخصية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، على عينة مكونة من 717 طالب وطالبة جامعية، تخصص علم النفس بكندا، توصلت النتائج إلى أن سمة يقظة الضمير وسمة التفتح على الخبرة يرتبطان إيجابا بالتحصيل الأكاديمي عكس سمة العصابية، الطيبة والانبساطية التي لها تأثير سلبي على التحصيل الأكاديمي. وتناولت دراسة ميشال.ج.روشتان، سامبوف، بونونان، جايمس.س.، روشوجوليان، ا، كينغ Mitchell (1994) موضوع الشخصية والقدرة المعرفية كمؤشرات للأداء الأكاديمي، وأقيمت هذه الدراسة على عينة مقدره 450 طالب وطالبة جامعية ما بعد التدرج قسم المالية بكندا وكان الهدف منها معرفة العلاقة التي تربط الشخصية والقدرة المعرفية للأداء الأكاديمي، وتوصلت النتائج إلى أن الشخصية والقدرة المعرفية ترتبط ارتباطا كبيرا بالتحصيل أو الأداء الأكاديمي (Mitchell & al, 1994, p 516-530)

كما تناولت دراسة توم فرسداس Tom Farsides a ، روث Ruth ، وود فيلد Woodfield (2003) موضوع الفروق الفردية والنجاح الأكاديمي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الذكاء والممارسة، طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من 432 طالب وطالبة جامعية تابعين لجامعة Sussex، وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على الفروق الفردية والنجاح الأكاديمي من خلال عوامل الشخصية وكذا الذكاء والممارسة، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء والدافعية هما مؤشران أساسيان للنجاح الأكاديمي، وتوصلت كذلك هذه الدراسة، إلى أن سمة الانبساطية لا ترتبط إيجابا بالتحصيل الأكاديمي، عكس السمات أو العوامل الأخرى المتبقية والمتمثلة في سمة التفتح على الخبرة، يقظة الضمير، العصائية وكذا الطيبة التي لها علاقة موجبة وارتباط قوي بالتحصيل الأكاديمي. وهناك جملة من الدراسات توصلت إلى أن العصائية ترتبط سلبا بالتحصيل الأكاديمي منها دراسة زانق Zhang (2003) دراسة موسيجيرو وآخرون Mosgeriuo et al (1997)، بليك Blicke (1996) ودراسة روف وآخرون Ruff et al (2004).

أما فيما يخص سمة الطيبة فقد توصلت الدراسة إلى أنها ترتبط سلبا بالتحصيل الأكاديمي وهذه النتيجة توصلت لها أيضا دراسة بوروبارت E.G. Poropart (2009)، (Kadivar&al, 2008, p 27-30). ومن ثمة وكننتيجة عامة، فإن أبعاد شخصية الطالب تؤثر على تحصيله الأكاديمي وحتى الاجتماعي وهي تلعب دورا هاما في تأقلمه مع الحياة الجامعية، بل إنها قد تكون مؤشرا أساسيا لإقباله أو نفوره من التكوين الأكاديمي، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لاستقراء تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي، وتمثل تساؤل الدراسة فيما يلي:

هل تؤثر سمات الشخصية الخمسة على التحصيل الأكاديمي للطلبة؟

1. 2 الفرضيات:

1. توجد فروق في التحصيل الأكاديمي تعزى لسمة العصائية لدى طلبة الجامعة.
2. توجد فروق في التحصيل الأكاديمي تعزى لسمة الانبساطية لدى طلبة الجامعة.
3. توجد فروق في التحصيل الأكاديمي تعزى لسمة الطيبة لدى طلبة الجامعة.
4. توجد فروق في التحصيل الأكاديمي تعزى لسمة الصفاوة لدى طلبة الجامعة.
5. توجد فروق في التحصيل الأكاديمي تعزى للسمة يقظة الضمير لدى طلبة الجامعة.

1. 3 الهدف من الدراسة: تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن مدى تأثير سمة العصائية على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.
 - الكشف عن مدى تأثير سمة الانبساطية على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.
 - الكشف عن مدى تأثير سمة الطيبة على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.
 - الكشف عن مدى تأثير سمة الصفاوة على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.
 - الكشف عن مدى تأثير سمة يقظة الضمير على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.
- 1- 4 أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة في التقرب من واقع الطالب الجامعي ودراسة أهم الخصائص التي يتميز بها، هذا سيساعدنا كباحثين وأساتذة لتقديم المساعدة اللازمة لهذه الفئة وفي الوقت المناسب، مما سيساعد الطالب على تحسين مستواه الدراسي والراقي بالجامعة إلى الأفضل.

2. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

سمات الشخصية: تعرف اصطلاحا على "أنها الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص وهي استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك" (سفيان، 2004، ص58).

أما إجرائيا فسنددها من خلال إجابة طلبة السنة أولى جامعي على بنود اختبار قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماك كاريو ترجمة بدر محمد الأنصاري، وذلك باحتساب الدرجات التي تحصل عليها كل طالب وطالبة في الأبعاد الخمسة للشخصية والمتمثلة في بعد العصابية، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة ويقظة الضمير إضافة إلى احتساب الدرجة الكلية للقائمة بالنسبة لكل الطلبة. **الرشد:** تعرف على أنها "مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب وتنسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث تغييرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل عضوا في مجتمع الراشد" (أسعد، 1991، ص225).

أما إجرائيا فنعرفه من خلال التقيد بمواصفات عينة البحث والمتمثلة في التعامل مع طلبة من كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، السنة الأولى جامعي، والذين تتراوح أعمارهم من 17 إلى 30 سنة ذكورا وإناثا.

التحصيل الأكاديمي: يعرف اصطلاحا ونقلا عن الباحث صلاح الدين علام: "على أنه مدى استيعاب المتمدرسين لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها المتمدرس في الاختبارات التحصيلية" (علام، 1971، ص18).

أما إجرائيا فيحدد من خلال نتائج المعدلات السنوية التي تحصل عليها الطالب الجامعي خلال السنة الدراسية الجامعية 2018-2019 والتي تم الحصول عليها من كشوف النقاط.

3. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي الأنسب لهذه الدراسة، كونه يصف لنا الظاهرة المراد دراستها بدقة، ويساعدنا على تفسيرها على حسب واقع الدراسة.

3. 1 عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة من طلبة وطالبات منتمين إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، مستوى السنة الأولى يدرسون بجامعة الجزائر 2 والمسجلين في السنة الجامعية (2018-2019) وقد قدر العدد الإجمالي لعينة البحث ب 302 طالب وطالبة. تم اختيار أفراد العينة بطريقة عرضية من بين الطلبة المتمدرسين وأخذنا بعين الاعتبار عامل واحد وهو انتمائهم إلى السنة الأولى جامعي قسم علم النفس، وذلك عن طريق التواصل مع الطلبة الذين توافق حضورهم لحصص التدريس مع قيام الباحثين بتوزيع المقاييس لجمع المعلومات، حيث استأذن الباحثون الطلبة للموافقة على المشاركة في بحث علمي بعرض فكرته العامة عليهم وتم استخراج معدلاتهم العامة للفصل الثاني وتم تقسيم العينة إلى طلبة ذوي مستوى تحصيل مرتفع وطلبة ذوي تحصيل منخفض بناء على العلامة الوسيطة للمعدلات العامة المتمثلة في العلامة (10) وتلك الخصائص مدونة في الجدول التالي.

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والتحصيل الأكاديمي.

الطلبة المسجلين	العدد	%
ذكور	49	16.2 2
إناث	253	83.7 8
مرتفعي التحصيل	197	65,2 3
منخفضي التحصيل	105	34,7 6

نسجل من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث قد قدرت ب 83.78% وهي نسبة جدّ عالية مقارنة بنسبة الذكور التي قدرت ب 16.22% فقط. ونسبة مرتفعي التحصيل أكثر من منخفضي التحصيل.

3. 2 أدوات الدراسة

استعملت الباحثات لإنجاز هذه الدراسة المعدلات العامة لطلبة السنة الأولى للفصل الدراسي الثاني للموسم (2018-2019) وأداة الدراسة الأساسية وهي:

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماك كاري، ترجمة بدر محمد الأنصاري (1977). تتكون قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من 60 بندا مقسمة على خمسة مقاييس فرعية وهي:العصابية، الانبساطية، الطيبة، يقظة الضمير والصفوة. ويضم كل مقياس فرعي 12 عبارة، يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة اختيارات متدرجة كالتالي: غير موافق على الإطلاق، غير موافق، محايد، موافق، موافق جدا. تشتمل المقياس الفرعية التي تمثلها قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على خمسة مقاييس تتمثل في:

- العصابية وتشمل البنود التالية: (1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46، 51، 56)، أما البنود المعكوسة فهي: (1، 16، 31، 46).
- الانبساطية وتمثل البنود التالية: (7، 12، 17، 22، 27، 32، 37)، أما البنود المعكوسة هي: (12، 27، 42، 57).
- الصفوة وتضم البنود التالية: (3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48، 53، 58)، أما البنود المعكوسة هي: (3، 8، 13، 18، 23، 33، 38، 48).
- الطيبة وتشمل البنود التالية: (4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49، 54، 59). أما البنود المعكوسة هي: (9، 14، 24، 29، 39، 44، 54، 59).
- يقظة الضمير وتشمل البنود التالية: (5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50، 55، 60). أما البنود المعكوسة هي: (15، 30، 45، 55).

3.3 الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ثبات المقياس: استخدم معد المقياس بدر محمد الأنصاري، لقياس الثبات طريقة الاتساق الداخلي وذلك بتطبيق معامل الفا كرو نباخ لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث قدرت قيمته كالتالي:

- العصابية (6.79)، الانبساطية (0.79)، الصفاوة (0.80)، الطيبة (0.75) وأخيرا يقظة الضمير (0.83).

وجميع هذه المعاملات تشير إلى ثبات مرتفع للقائمة. أما في البحث الحالي فقد قامت الباحثات بحساب ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلبة علم النفس مستوى السنة الأولى بجامعة الجزائر 2، وتمثلت العينة الاستطلاعية في 78 طالب وطالبة تم حساب الثبات بواسطة معامل ألفا كرو نباخ والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (2): يمثل معامل ألفا كرو نباخ للثبات خاص بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماك كاري"

العامل	معامل ألفا للثبات
العصابية	0.94
الانبساطية	0.94
الصفاوة	0.94
الطيبة	0.94
يقظة الضمير	0.96

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع الأبعاد التي تضمنتها القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي فهو مقبول.

صدق مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

أما فيما يخص صدق المقياس فقد اعتمد معد المقياس بدر محمد الأنصاري في حسابه للصدق على صدق المحك مع مقاييس أخرى مثل مقياس الشخصية المتعدد الوجه MMPI. أما في الدراسة الحالية، فقد اعتمدت الباحثة في قياسها لصدق المحتوى على صدق المحكمين، بحيث تم عرض المقياس على سبعة أساتذة محكمين عاملين في مجال علم النفس والقياس النفسي وطلب منهم تحديد:

- أما إذا كانت الفقرة تنتمي إلى المقياس أو لا.
 - مدى بساطة اللغة وقدرة فهمها من طرف أفراد العينة.
- وتم التوصل إلى أن تقديرات المحكمين تدل على أن كافة البنود تنتمي للمقياس وتتوافق معه. وقد أجمعوا كذلك على بساطة اللغة وفهمها من طرف العينة وذلك بنسبة مئوية مقدرة بـ 95% وهي نسبة كافية للأخذ به.

الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة المعطيات:

استعملت الباحثات جملة من الأدوات الإحصائية لمعالجة المعطيات المتحصل عليها وهي كالتالي:

- 1- الانحراف المعياري.
- 2- اختبار (T) ت لحساب دلالة الفروق بين الطالبات والطلبة في أبعاد سمات الشخصية والتحصيل الأكاديمي.

3- الإربعيات لتصنيف أفراد عينة البحث إلى فئتين: مرتفع ومنخفض في التحصيل الأكاديمي.

4 - اختبار T لدلالة الفروق بين متوسطين.

4- معامل الفا كرو نباخ لتحديد ثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

3.4 حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تعالج الدراسة تأثير العوامل الخمسة على التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي.

الحدود البشرية: تمت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة، ذكورا وإناثا، وبلغ عددهم 302.

الحدود الزمانية: تمتا لدراسة في شهر فيفري من سنة 2019.

الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة في جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2.

4. عرض النتائج

1.4 عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد فروق في سمة العصابية تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة.

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار **T** الاختبار الفروق بين مرتفعي ومنخفضي

التحصيل الدراسي في سمة العصابية والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يمثل الفروق في سمة العصابية حسب متغير التحصيل.

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	اختبار (ت)	قيمة فا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الإحصائيات السمة	
							منخفضي التحصيل	مرتفعي التحصيل
دالة	123.141	2.287	0.77	3.49	7.54	105	منخفضي التحصيل	العصابية
				1.94	10.18	197	مرتفعي التحصيل	

نلاحظ من خلال الجدول، أنه يوجد اختلاف في سمة العصابية بين الطلبة بدلالة مستويات التحصيل

الأكاديمي حيث أن الطلبة العصابين أكثر تحصيلًا من غيرهم.

2.4 عرض نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق في سمة الانبساطية تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة

الجامعة. وللتحقق من ذلك، تم اختبارها إحصائيا باختبار (t) لدراسة الفروق في متوسط سمة الانبساطية

حسب مستوى التحصيل الأكاديمي.

الجدول رقم (4): يمثل الفروق في سمة الانبساطية حسب مستوى التحصيل الأكاديمي

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	اختبار (ت)	قيمة فا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الإحصائيات السمة	
							منخفضي التحصيل	مرتفعي التحصيل
غير دال	150	0.331 -	0.138	2.74	9.04	105	منخفضي التحصيل	الانبساطية
				2.62	9.19	197	مرتفعي التحصيل	

نلاحظ من خلال الجدول، أنه لا يوجد اختلاف في سمة الانبساطية للطلبة بدلالة مستوى التحصيل الأكاديمي إذ قدرت (t) المحسوبة ب - 0.331 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، أي أن التحصيل الأكاديمي للطلبة لم يتأثر بسمة الانبساطية لديهم، ومنه فالفرضية لم تتحقق.

3.4. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق في سمة الطيبة تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم اختبارها إحصائيا باختبار (t) لدراسة الفروق في سمة الطيبة حسب متغير التحصيل الأكاديمي.

الجدول رقم (5): يمثل الفروق في سمة الطيبة حسب مستوى التحصيل.

الإحصائيات السمة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فا	اختبار (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية		
								الطيبة	منخفضي التحصيل
	105	9.58	2.54	0.001	0.013	140	غير دالة	مرتفعي التحصيل	
	197	9,21	2,23					منخفضي التحصيل	

يتبين من خلال الجدول، أنه لا يوجد اختلاف في سمة الطيبة للطلبة بدلالة مستوى التحصيل الأكاديمي حيث قدرت t المحسوبة ب 0.013 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05، أي أن التحصيل الأكاديمي للطلبة لم يتأثر بسمة الطيبة، ومنه فالفرضية لم تتحقق.

4.4. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق في سمة الصفاوة تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم اختبارها إحصائيا باختبار (t) لدراسة الفروق في سمة الصفاوة حسب مستوى التحصيل الأكاديمي.

الجدول رقم (6): يمثل الفروق في سمة الصفاوة حسب مستوى التحصيل الأكاديمي.

الإحصائيات السمة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فا	اختبار (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية		
								الصفافوة	منخفضي التحصيل
	83	9.001	2.47	0.447	-0.888	154	غير دال	مرتفعي التحصيل	
	73	9.368	2.69					منخفضي التحصيل	

يتبين من خلال الجدول أنه لا يوجد اختلاف في سمة الصفاوة للطلبة بدلالة مستوى التحصيل الأكاديمي حيث قدرت t، المحسوبة ب 0.888 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، أي أن التحصيل الأكاديمي للطلبة لم يتأثر بسمة الصفاوة ومنه فالفرضية لم تتحقق.

5.4. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

توجد فروق في سمة يقظة الضمير تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة. ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم اختبارها إحصائيا باختبار (t) لدراسة الفروق في سمة يقظة الضمير حسب مستوى التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (7): يمثل الفروق في سمة يقظة الضمير حسب مستوى التحصيل الأكاديمي.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	اختبار(t)	قيمة فا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الإحصائيات	
							يقظة الضمير	منخفضي التحصيل
غير دال	160	-1.829	2.354	2.81	8.93	93	يقظة الضمير	منخفضي التحصيل
				2.27	9.69	69		مرتفعي التحصيل

يتبين من خلال الجدول، أنه لا يوجد اختلاف في سمة يقظة الضمير للطلبة بدلالة مستويات التحصيل الأكاديمي، إذ قدرت t المحسوبة ب - 1.829 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، أي أن التحصيل الأكاديمي للطلبة لم يتأثر بسمة يقظة الضمير ومنه فالفرضية لم تتحقق.

5. تفسير النتائج:

1-5 تفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية على أنه توجد فروق في سمة العصابية تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة. وتوصلت نتائج البحث أن الذكور العصبيين أكثر تحصيلًا من غير العصبيين.

ومن ثمة فإن الفرضية تحققت، إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة توم فرسيدس، روث وود فيلد (2003)، دراسة توماس شومورو، بريزيميك وأدريان فرنهام (2003). وهناك عدة دراسة نفت هذا التأثير ولم تتوافق مع نتائج البحث كدراسة مورين.ا. وكونارد (2006) ودراسة كاديفار، برفان وشوكري أومييد (2008)، إضافة إلى دراسة بيزاتو وآخرون (2000)، دراسة هولمانداريسا وبور (1999) هيفن وآخرون (2002)، دراسة فرنهان وميشال (1991)، كلين وغول (1971)، دراسة زانغ (2003)، دراسة موسيجيرو وآخرون (1997)، دراسة بليكل (1996) ودراسة روف وآخرون (2004).

ويمكن تفسير النتيجة القائلة بأن الذكور العصبيين أحسن تحصيلًا من الإناث العصابيات إلى كون أن الطالب في الوسط الجامعي يعيش جملة من الضغوطات والصراعات وكذا الإحباطات التي ترتبط عادة بتغيير المحيط الاجتماعي والانتقال من مدينة إلى مدينة أخرى، إضافة إلى الاختلاف الثقافي والحضاري والانفصال عن الأسرة والإحساس بالمسؤولية والرغبة الملحة في إثبات الذات والوجود، ناهيك عن الصعوبات التي يجدها في المحيط الجامعي والمتمثل في صعوبات الالتحاق بالتخصص المرغوب، نظام التمدرس وكذا الحياة في الحي الجامعي كل هذه العوامل تجعل من الطالب أو من الطلاب يعانون من عصابية مرتفعة، وهذا الارتفاع في العصابية لديه علاقة وطيدة بالتحصيل الأكاديمي بحيث توصلت الباحثة إلى أن الذكور العصبيين أحسن تحصيلًا من الإناث العصابيات ويمكن أن نرجع ذلك إلى سمة العصابية والتي تحوي ضمن سماتها الثانوية، سمة القلق والاندفاعية وهاتين السمتين تجعلان من الشخص العصابي أكثر تخوفاً من مستقبل وأكثر توترا إزاء أي مواجهة أو امتحان ومن ثمة فهذا القلق

والتوتر هما اللذان يدفعان بالعصابي إلى محاولة خفضها والتغلب عليهما من خلال المثابرة وبذل جهد أكبر للنجاح عكس الفتيات العصائيات اللائي يستثمرن هذا القلق والتوتر في التردد الكثير على العائلة أو البقاء لفترة أطول دون زيارة الأهل أو خلق صداقات جديدة للإحساس بالتوازن. ومن ثمة فإن العصائية قد ترتبط بالتحصيل الأكاديمي، فكلما كان الشخص عصابي كلما كان مردوده الأكاديمي مرتفع.

2-5 تفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق في سمة الانبساطية تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة.

وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق في سمة الانبساطية حسب مستوى التحصيل الأكاديمي عند الطلبة، أي أن الانبساطية لا تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة ومن ثمة فإن الفرضية لم تتحقق. وهذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع نتائج دراسة توم فرسداس، روث وود فيلد (2003)، دراسة سامبوف، بونونال، ميشال (س)، أشتون (2001)، دراسة غرولف هوز واكرمان (2001)، دراسة سوشاز ماران وآخرون (2001)، دراسة ك-ف بتريدز وآخرون (2005)، دراسة فرنهان وميشال (1991)، دراسة هيفن وآخرون (2002) وكذا دراسة دوفرايت ومارفيلد (1996). تؤكد كل هذه الدراسات على عدم وجود فروق في التحصيل الأكاديمي بدلالة سمة الانبساطية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى بعض العوامل المرتبطة بالطلبة الانبساطيين حيث عادة ما نجدهم كثير العلاقات، لهم مرونة كبيرة جدا في التواصل مع الآخرين، يحبون المغامرات يبحثون عن الإثارة في كل المجالات ولديهم إصرار كبير على تأكيد ذاتهم وعادة ما نجد الطلبة في الجامعة يتميزون بالانبساطية التي تجعلهم يتوجهون أكثر إلى الخارج أي إلى المجتمع أكثر من توجههم إلى الجامعة والعمل الأكاديمي، كما نسجل أن الانبساطيون، درجة القلق والتوتر لديهم منخفضة، ومن ثمة فإن الحافز والدافع للتحصيل الأكاديمي يكون ضعيف لأنهم أكثر تفتحا على الخارج ويستثمرون كل طاقتهم ودوافعهم في البحث عن صداقات جديدة ويتواصلون مع كل الفئات الاجتماعية، إضافة إلى حبهم وشغفهم بكل ما هو جديد ومثير، إلى أن جل وقتهم يقضونه في البحث عن وضعيات تختلف عن الوضعيات الروتينية ومن ثمة تحصيلهم الأكاديمي يكون ضعيف. ونخلص إلى القول إن درجة الانبساطية لدى هؤلاء الطلبة سواء أكانت مرتفعة أو منخفضة فهي لا تؤثر في اعتقادنا على تحصيلهم الأكاديمي أي أن الانبساطية كسمة لا تؤثر على التحصيل الأكاديمي.

3-5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق في سمة الطيبة تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة. وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق في سمة الطيبة بدلالة مستويات التحصيل الأكاديمي، أي أن سمة الطيبة لا تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة ومن ثمة فإن الفرضية لم تتحقق. إن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة سامبوف وآخرون (2001)، دراسة بيزاتو وآخرون (2000)، دراسة روتشان وآخرون (1994) /، دراسة ساث أ. وجرمان، دافيد س فاندرا (2006)، دراسة مورين أ وكونارد (2006)، دراسة أ.ج بوروبارت (2009) وأكدت كل نتائج هذه الدراسات على أن سمة الطيبة لا تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أن هذه السمة تمثل الجانب الانفعالي الوجداني للفرد وهي من الميزات المحببة والمقبولة اجتماعيا وتظهر هذه السمة جليا في سلوكيات الطلبة أو الشباب عامة من خلال مؤشرات، الثقة، الإيثار، الاستقامة، التواضع، الرقة، الصدق وكل هذه المؤشرات المعنوية المرتبطة

بالجانب الوجداني والاجتماعي، تعتبر الخلاصة المعنوية لأساليب التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تربية الفرد وتجعله شخص يتسم بالطيبة، متعاون وذو ثقة بهدف الوصول إلى الاندماج في المحيط الاجتماعي واكتساب مكانة اجتماعية، ولو دققنا في السمات الثانوية التي تحويها هذه السمة الشاملة لوجدنا أنها ترتبط بالمعاش الوجداني والاجتماعي العلائقي للفرد، لأنها تعتبر ميكانيزم أساسي لربط صداقات واكتساب ثقة الآخرين والحصول على مكانة على أساسها ينتسب الشباب إلى المجال الاجتماعي وهي تبعد كثيرا أي هذه السمة على المجال العقلي المعرفي والفكري، ومن ثمة فإن سمة الطيبة لا تؤثر على التحصيل الأكاديمي بقدر ما تؤثر على نسج شبكة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة واستدراجهم إلى التواصل والتفاعل ومحاولة كسب ثقة الآخرين من خلال سلوكيات منضبطة، مستقيمة تسودها الثقة المتبادلة والنية السليمة والاعتدال في الأحكام.

4-5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق في سمة الصفاوة تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة. وتوصلت نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق في سمة الصفاوة حسب مستويات التحصيل الأكاديمي للطلبة ومن ثمة فإن الفرضية لم تتحقق، وهذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع نتائج دراسة شويرغن وكيفا (1987)، دراسة روشستان وآخرون (1994)، دراسة أكرمان وهجستاند (1997)، دراسة ولف وجونسون (1995) ودراسة بيزاتو وآخرون (2000) دراسة مورين أو كونارد (2006)، كل هذه الدراسات أكدت عدم تأثير سمة الصفاوة على التحصيل الأكاديمي، ونجد بعض الدراسات توصلت إلى نتائج مخالفة لنتائج البحث والتي تؤكد على أن سمة الصفاوة لديها تأثير على التحصيل الأكاديمي للطلبة كدراسة سامبوف بونونان ميشال س وأشتون (2001).

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال السمات أو الأبعاد الثانوية التي تحويها السمة الكلية وهي الصفاوة والتي تؤكد أن الفرد الذي يتسم بالصفاوة هو فرد خيالي، محب للعمل ذو مشاعر فياضة، يتكيف مع الوضعيات ويدركها بصورة منظمة ولديه القدرة على إعادة النظر في القيم والاستجابة للكثير من المثيرات الخارجية، فمن خلال هذه الأبعاد أو الصفات الثانوية يمكن أن نفسر عدم وجود تأثير للصفاوة على التحصيل الأكاديمي للطلبة، كونها أي السمة تستثمر بصورة كبيرة في المجال الفني والجمالي الذي يعتمد بصورة كبيرة على المشاعر الفياضة والأحاسيس والانفعالات والإدراك الكلي للجمال والفن في جل الوضعيات الاجتماعية والأكاديمية المحيطة بالفرد، وعادة هؤلاء الأفراد الذين يتصفون بهذه السمة نجدهم، شعراء، موسيقيون ورسامون ومن ثمة فإن الاستثمار الفكري الأكاديمي المرتبط بالتجريد والموضوعية وإدراك العلاقات الفيزيقية عادة ما يكون ضعيف ومن ثمة فإن سمة الصفاوة لا تؤثر على التحصيل الأكاديمي، كون هؤلاء الطلبة يرتبطون أكثر بالجماليات المحيطة بهم أكثر من ارتباطهم بالعمليات العقلية المعرفية المجردة.

5-5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق في سمة يقظة الضمير تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (المرتفع والمنخفض) لدى طلبة الجامعة. وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق في سمة يقظة الضمير حسب مستويات التحصيل الأكاديمي للطلبة، ومن ثمة فإن الفرضية لم تتحقق. وهذه النتيجة المتوصل إليها لا تتوافق مع نتائج الدراسات والأبحاث المقامة في هذا المجال، كدراسة كديفار، بارفان وشكري أوميد (2008)، دراسة مورين أ. كونارد (2006)، دراسة سات أ وجرمان ودافيد س، فاندر (2006)، دراسة كوستا ومك كاري (1992)، كلينغ (2001) وساليداد (1997)، دراسة وولف

وجونسون (1995)، دراسة بيزاتو وآخرون (2000)، دراسة قوفون واكرمان (1992). كل هذه الدراسات اكدت عدم تأثير سمة يقظة الضمير على التحصيل الأكاديمي للطلبة، في حين نجد فقط دراسة روث، ستاين وآخرون (1994) تتوافق مع نتائج دراسة البحث وتؤكد على تأثير سمة يقظة الضمير على التحصيل الأكاديمي للطلبة. ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها والتي تتوافق مع جل الدراسات والأبحاث، إلى خصوصيات المتدرس في قسم علم النفس وكذا بالرجوع إلى الأبعاد الثانوية لهذه السمة، بحيث أن الطالب الجامعي يلتحق بمقاعد الجامعة في السنة الأولى وهو يحمل في ذهنه جملة من التصورات والمعاشات وكذا الإسقاطات المستقبلية وكذا جملة من المشاريع الأكاديمية والمهنية التي يرى بأن الجامعة والنظام الجامعي سيساعده بصورة فعالة وموضوعية على تحقيقها على مدار تكوينه الجامعي، ولكن سرعان ما يصطدم بجملة من العراقيل والصعوبات وبالكثير من الإحباطات، فالابتعاد عن الأسرة والتحاق بالمدن الجامعية وفقدان المساندة الأسرية وضرورة تحمل المسؤولية، يعتبر من بين أهم الانشغالات والصعوبات التي تؤثر بصورة كبيرة على نفسية الطالب واستجاباته للمثيرات المحيطة به سواء في الجامعة أو في حياته الاجتماعية، إضافة إلى أن الإقامة الجامعية والإيواء والإطعام يختلف بصورة جذرية عن ما هو موجود في أسرة الطالب ومن ثمة فهو مجبر على التكيف مع هذه الوضعية خلال تدرسه الجامعي، كذلك أن تعدد الثقافات واختلاف العادات والقيم بين الطلبة الجامعيين يدخله في صراع كبير للتوافق، ضف الى ذلك الإحباط المرتبط بعدم تلبية الرغبة في التحاق بالتخصص ومشكل التكيف مع التخصص أو التكوين الجامعي وصعوبة التأقلم مع نظام التمدرس يجعل الطالب الجامعي في حالة عدم اتزان نفسي، وغير متوافق، مما يؤدي به إلى الابتعاد عن الإنجاز والتزام بالواجبات والاستمرارية في التعلم بصورة عادية. إن أساس سمة يقظة الضمير هو الإنجاز والدافعية، والتفكير، وبذل الجهد، ومن ثمة فإن هؤلاء الطلبة الذين يعانون من سوء التوافق والتكيف الأكاديمي والاجتماعي والجامعي. نجدهم لا يبدون اهتماما بتحصيلهم الأكاديمي، ومن ثمة نجد أن سمة يقظة الضمير لا تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة. عادة مقبولا.

خاتمة:

تعتبر الجامعة من المؤسسات الاجتماعية التي تستقطب عدد كبير من الشباب نظرا لتزامن الفترة العمرية مع متطلبات التكوين الأكاديمي الجامعي، وهي بذلك تضم شريحة هامة من شريحة المجتمع التي سيعول عليها في المستقبل القريب في الدفع بعجلة النمو والتطور والرقي إلى الأمام من أجل مستقبل أحسن، وتضم الجامعة بين جدرانها شبابا يختلفون من حيث الثقافة والجنس والأهداف والانشغالات وكذا من حيث الشخصية، وهذه الفروق في الشخصية والتي ترجع أساسا لاختلاف في سمات الشخصية لها دور هام في إقبال الطالب الجامعي على التحصيل الأكاديمي، فكل سمة من السمات الخمسة حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تلعب دور الوسيط في الإقبال على الدراسة والتحصيل والنجاح أو النفور والابتعاد عن النجاح ومن ثمة الفشل، وعلى هذا الأساس تمحورت هذه الدراسة حول تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين .

الاقتراحات:

من خلال هذه الدراسة تم الخروج بجملة من الاقتراحات نوجزها فيما يلي:
- الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين وإعطاء أهمية قصوى للتكوين الجامعي باعتباره مؤسسة منتجة للنخبة والكوادر المختلفة التي تساهم في بناء الاقتصاد والنمو والتطور.

- الاهتمام بالطالب الجامعي وتزويده بالإمكانيات الضرورية للتمدرس وتكوين بناء ومثمر
- التكفل بجل مشكلات الطلبة وتفعيل دور المختص النفسي في الجامعة بهدف التكيف والتوافق الأكاديمي
والنفسية.

- تفعيل دور النوادي الجامعية المختلفة وإشراك الطلبة بهدف استثمار طاقاتهم إلى أقصى درجة.

المراجع:

أسعد، ميكائيل إبراهيم. (1991). المرشد في العلاج النفسي، بيروت: لبنان، دار الأفاق الجديدة.
علام، صلاح الدين محمد علام. (1971). القدرات العقلية المهمة للتحصيل في الرياضيات البحثية في
المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة.

سفيان، نبيل صالح. (2004). الشخصية والإرشاد النفسي، القاهرة: ايترك للطباعة والنشر والتوزيع.

مدحت، عبد اللطيف. (1990). في الصحة النفسية والتوافق الدراسي، لبنان: دار النهضة العربية.

Kadivar, Parvin and Shokri. (2008). *OMID, a structural model of personality factors, learning approaches, thinking styles and academic achievement* (Acc'08) Istanbul, Turkey.

K.V Petrides and Norah Frederickson. (2011). An application of belief-importance theory in the domain of education achievement, *British journal of education psychology*, 81. (28- 41).

Maureen A. Canard. (2005). How personality and behavior predict academic performance, *journal of research in personality* 40. (22- 39).

Mitchell G. Rothstein, Sampo V .Paunonen,James C .Rush, and Gillian A. King. (1994).

Personality and Cognitive Ability Predictors of Performance in Graduate Business School, *Journal of Educational Psychology* Vol.80, No, 4. (11- 28).

Sampo V. Paunomen, Miachael Ashton. (2001). Big five Predictors of academic achievement, *journal of research in personality*, 35. (22- 38).

Seth A.Wagerman,David C.Funder. (2007). Acquaintance reports of personality and academic achievement: A case for conscientiousness,*Journal of Research in Personality* 41. (35- 55).

Tomas Chamorro-Premuzic and Adrian Furrham. (2003). personality predicts academic performance: evidence from two longitudinal university samples,*journal of research in personality*, 37. (27- 41).

Tom Farsides, Ruth woodfield. (2003). individual differences and under graduate academic success, the roles of personality; intelligence and application, *personality and individual difference*, 34. (12- 33).